عدد ٤٦٥ (السنة ١٧) ثمن العدد ٥ صانتيمات وفي الخارج ٥٠ 465 (17me année)

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ - تونس

Taleb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 36 TUNIS



الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

خميس ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ || (صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية) || Jeudi 10 Septembre 1936

الحزب الدستوري يعمل

بتونس وبباريس

ان زعماء الحزب الحر الدستوري كانوا يعملون في منفاهم كما كانوا يعملون في حريتهم لكن عملهم في الاول كان مشاهدا للعيان واثناء النفي كان في صمت دائم ومحافظة على المبدا والاستماتة في سبيل الواجب الوطني والاستعداد للتضحية وبذل النفس الغالية لاعزاز الوطن وصيانة شرفه حتى لا يخمد الى الذلة والاستكانة نتيجة الاستسلام والخضوع للظالمين والخشوع امامهم

وما انتهى الدور المظلم بما فيه من مآسي ونكبات وجاء دور الحرية في منطقة النعفل والرصانة ووقع الافراج عن المقصيين حتى استانف الزعماء العمل من جديد وقاموا به في تونس وباريس ولكن عملهم اليوم غير عملهم بالامس فبالامس كانوا يدعون لمطالب الامة المحقة فيها واليوم يفتحون المذاكرات مع رجال فرنسا الاحرار لتنفيذ برنامجهم الكبير وتقديم اللوائح في ذلك لمراجع الايجاب راغبين انجاز المطالب المتاكدة في اسرع وقت صيانة لحياة الامة التونسية ومراعاة لصالح الامة الفرنسية نفسها التي تشرفها السياسة الرشيدة التي تسلكها نحو البلاد التابعة لها فيما وراء البحر المتوسط وتسيء الى سمعتها سياسة احزاب اليمين التي كانت تسير بمقتضاها فيما مضى زمنا ليس بالقصير

ان عمل الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري بتونس كان مبنيا على تمكين العلائق وتمتينها بين التونسيين وجناب مسيو ارمان قيون المقيم العام الحالي الذي لم تعرف بلادنا ممثلا لفرنسا احسن منه من حيث الاخلاق السامية والمدارك النامية والذي لم يقدم لتونس الا بشائر الخير اينما حل وارتحل اثناء جولته بطول البلاد وعرضها وايضا على ايجاد روابط المودة والصداقة بيننا وبين الواجهة الشعبية التي والحق يقال قد سعدت تونس كما سعدت فرنسا بمجرد تسلمها السلطة العليا من احزاب اليمين وشروعها في تنفيذ برنامجها الحر العادل

وليس معنى ايجاد الروابط الاستسلام الى مبادي الواجهة ولكن بمعنى فسح باب حسن التفاهم معها على مصراعيه واجتناء الثمار الطيبة المرغوب فيها من الجانبين

وعمل الحزب بفرنسا كان مبنيا على دعوة رجال فرنسا العظام ومن بيدهم مقاليد السياسة العليا الى الالتفات لحالة البلاد التونسية التي ساءت في العهد الاخير سياسيا واقتصاديا والتفكير في انتشالها من الهاوية التي سقطت فيها لا سيما مع الرجال المكلفين بشوءون تونس في وزارة الخارجية ومن المعلوم ان النفوذ اليوم بفرنسا قد خرج من ايدي احزاب اليمين ودخل في قبضة احزاب الشمال (الواجهة الشعبية) وما الحكومة الفرنسية الان الا متقمصة في ثوب الواجهة الشعبية فكان من عمل الوفد الذي اشتغل بالقضية في باريس اولا تحت رئاسة الحكيم سليمان ابن سليمان وثانيا تحت رئاسة الزعيم الكبير والسياسي الخطير الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للديوان السياسي بالحزب الدستوري لما اطلق سبيله من منفاه وبعد ان قاسى اليم العذاب مدة عام وثمانية اشهر كاقرانه ورفقائه المقصيين بالجنوب التونسي حيث الحكم الحربي القاسي وحيث تنفذ تعليمات مرسال بيروتون الجبار العنيد الذي لم يخرج من البلاد الا ويحمل معه اسوا الذكرى

اما نتائج السعي الذي قام به الديوان السياسي بتونس وبباريس فانها تتجلى في الاوامر الاخيرة الصادرة في تخويل التونسيين حريات متعددة شاملة للصحافة والاجتماع والتظاهر وتاسيس الجمعيات وقانون العفو العام وكلها اوامر قد صدرت بفرنسا لتحرير الفرنسيين وطبقت نفسها بتونس لتحرير التونسيين بعد موافقة الجناب العالي عليها

وقد بين الديوان السياسي في اجتماعه العام الواقع في (قامبيطا بارك) يوم الجمعة قبل الماضي جل اعماله التي قام بها ولا زال مدافعا عنها وهي الكفيلة بسعادة الامة عاجلا وآجلا كما بين الاستاذ الحبيب بورقيبة في تصريحاته التي افضى بها النتائج الجمة التي يوءمل الحصول عليها والوصول اليها لا سيما بعد مقابلته لمسيو فينو وكيل الدولة الثاني وبسط نظرياته حول الاوامر الجديدة التي كانت صالحة بيد انها قابلة لادخال التنقيح مراعاة لصالح الامة وقد لخص الديوان السياسي للحزب اعماله ببياناته التي افصح عنها خطباء الاجتماع العظيم الذي وقع بميدان قامبيطا والذي حضره الالاف من الدستوريين وفي طليعتهم الحكماء سالم الشاذلي ومحمد الحداد والطيب بن عبد الله والهادي العلاعي والصادق بوصفاره والاساتذة محمد نعمان واحمد حمزة واحمد بورقيبة وشقيقه محمود بورقيبة والصيادلة محمد بن حموده ومحمد سومر ونور الدين الزاوش ومحمد السويسي ورجال الصحافة التونسية وفي مقدمتهم الاستاذ محمد الجعايبي وكثير من رجال الصحافة الفرنسية

وغير هوءلاء الذوات الذين عمرت بهم السرادق الخاصة

وكان خطباء الاجتماع الدستوري رجال الديوان السياسي له وهم حضرات الرئيس المحبوب الحكيم محمود الماطري والحكيم سليمان ابن سليمان والاستاذ الطاهر صفر والسيد محمود بورقيبه شقيق الاستاذ الحبيب والاستاذ البحري قيقه والاستاذ صالح بن يوسف

وكلهم افادوا واجادوا واعطوا البيانات المفصلة عن اعمالهم بتونس وبفرنسا

وقد بسطت القول الصحف اليومية واتت بكامل التفاصيل عن هذا الاجتماع الكبير

اما تصريحات الاستاذ الحبيب بورقيبه الكاتب العام بالديوان السياسي للحزب الدستوري فقد نشرته رصيفتنا (تونس سوار) وترجمته الصحافة العربية فيما يلي :

تحت العنوان اعلاه نشرت رصيفتنا « تونس سوار » .

ان قراءنا على علم بعدها من ان م. فينو كاهية وكيل الدولة بالوزارة الخارجية تداقبل الاستاذ الحبيب بورقية الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي وجرت بينهما مذاكرة طويلة في جو من الوداد سام على اثرها الاستاذ الحبيب لم. فينو المذكرة التالية التي سيدرك قراوءنا اهميتها ونحن مسرورون بوضعها تحت انظارهم مع الكتاب المصاحب لها

باريس في ٢٨ اوت ١٩٣٦

الى م. فينو كاهية وكيل الدولة لدى وزارة الامور الخارجية

سيدي الوزير

اسمحوا لي اولا وبالذات بان اقدم لكم تشكراتي الشخصية وتشكرات الشعب التونسي باجمعه عن الوسائل السياسية التي وقع نشرها بالبلاد التونسية والتي قد اعانت نظرا لكونها مستوحاة من فكرة حرة للغاية على تطهير الجو السيسي بتلك البلاد

ان الحزب الدستوري التونسي الذي يمثل اغلبية ساحقة من الشعب ياسف من ناحية واحدة فقط وهي كون النصوص الجديدة قد تركت بابا مفتوحا للاستبداد الاداري باستبقاء ذلك الامر الشهير امر منصرون الصادر في ٦ ماية ١٩٣٣ المتعلق بالنفي الاداري بالدوائر والاعتراف للادارة لتوقف بقرار بسيط – ولو ان ذلك لمدة معينة – الجرائد التي لا تروق لها وبالتالي باستبقاء امر مارس ١٩٣٥ في شان نفوذ الجنرال حاكم جيش الاحتلال على سكان جهات اقصى الجنوب التونسي

بيد اننا قد تحصلنا سيما فيما يخص هذه النقط على التحقيق من طرف جناب المقيم العام بانه لم يقل كلمته الاخيرة في هذا الصدد وان بقايا عصر الدكتاتورية والشدة التي نريد ان نعتقد ان عهدها قد انقضى الى الابد لا تمضي مدة قريبة حتى تضمحل من التشريع التونسي

ونريد ان نعتقد على الاخص ان هذه الاصلاحات الاولى هي عبارة عن خطوة اولى في اتجاه جديد نحو سلوك سياسة افرنسية بالبلاد التونسية تستوحى تلكم السياسة في المستقبل مباديها من اساس الحماية نفسه

واني لمسرور بصفة خاصة بان يكون الشرح الصادق الذي املاه علي الشعور بالواجب وكان لي الشرف بالقائه على مسامعكم في يوم ٦ جويلية الفارط قد اعان على اكسابكم فكرة صحيحة في الحركة الشعبية التونسية وبددت عدة سوء مفاهمات اسيفة فيما يتعلق باحساساتنا نحو الدولة الفرنساوية ولذا فان ما حققتموه من ان تلك المذاكرة كانت « مفيدة جدا » قد حل في يوم سويداء قلبي مباشرة واتمنى ان تكون العريضة المصاحبة لهذا حاوية لتحليل وجيه لاسباب القلق السائد على البلاد التونسية وشرحا للاصلاحات السياسية والاقتصادية التي نيست المبادرة بانجازها باقل « افادة »

وقد جرت في يوم الثلاثاء الفارط مذاكرة طويلة بيني وبين جناب المقيم العام م. ارمان قيون استلفت اثناءها انظاره الى عدة مسائل ذات تاكد خاص وقد ضمنت جلها في عريضتي واعلمكم بمزيد السرور ان الوفاق التام قد حصل بيننا ومن المتوقع ان تستمد مسودة الميزانية المقبلة من تلكم المذاكرة كثيرا

وباختصار فان حكومة الجمهورية بتداركها سلسلة طويلة من الهفوات والمظالم اعربت عن عزمها على بناء سياسة تونسية لا كما كانت على مناواة الشعب التونسي الذي كان بعد تضعيفه وكبح جماح تطوره لادراك تحريره اللازم له من قبيل الامور الواجبة العادية بل على الوداد والاعتراف بشعب حر مدين بكثير للدولة الفرنساوية يكون اخلاصه لها بقدر الفوائد التي يستمدها من اتصاله بالدولة الحامية

ان ذلك هو وجه الحل الذي سيقع توخيه في المستقبل للمسالة الاستعمارية الكبرى السامح بلائم المسالمة الحرة التي تريد حماية السلم والحرية ان تتحقق في يوم الخطر من مساعدة جميع القوات الممكن ان ترجح بصورة باتة احدى كفتي الميزان مساعدة اختيارية .

وتقبلوا يا سيدي الوزير مع اخلص احساساتي احترامي العميق . الحبيب بورقيبه

وتعليقا على الاعمال التي اجريت هنا وهناك نقول ان بعض النتائج قد حصلت بالفعل والبعض المثال الحصول عليه بحول الله

ولذلك نجدد شكرنا الذي طالما كررناه في عدة مناسبات لزعماء الحزب الدستوري لا سيما رجال ديوانه السياسي الذين لا يفترون طرفة عين عن خدمة الامة بتونس وبباريس كثر الله من امثالهم واعانهم على عملهم المفيد

الطيب ابن عيسى



فلسطين في جهادها – اوروبا والشرق

مازالت الحالة مضطربة في فلسطين كما تركناها في اعدادنا الماضية او اشد اذ لا يمر يوم حتى يسقط فيه شهداء العرب خلق كثير وراء لاستقلال وطنهم الموءمل ودفاعا عن حريتهم المسلوبة وتضحية في سبيل انقاذ فلسطين المقدسة من خطر الهجرة الصهيونية الوبيل

الان دخلت الثورة الفلسطينية في شهرها الخامس الذي هو تاريخ الاضراب العام والقلاقل الدامية . اما جهاد فلسطين الحقيقي ضد الاستعمار والصهيونية فهو يبتدىء منذ احتلال المرشال اللنبي فلسطين سنة ١٩١٧ وفرض الانتداب الانكليزي عليها تمهيدا لتهويد فلسطين العربية المقدسة حسب وعد بلفور المشوم وعلى ذلك فان جهاد فلسطين الرابع الان هو احدى حلقات سلسلة جهادها المستمر مدى تلك الحقبة من السنين

هذا وقد هب العالم العربي والاسلامي كله – من الهند الى مراكش – مدافعا عن فلسطين بما استطاع من احتجاج صارخ ضد الاستعمار الانكليزي الى بذل ما عز من مال في هذه



في حفلة تكريم النبغاء

خطاب السيد نور الدين بن محمود

حضرة الرئيس المحترم
حضرات الادباء الافاضل
حضرات المكرمين .

لئن هزنا اليوم شوق عذب وشعور رقيق . وحيرتنا عاطفة من الصداقة المخلصة جمعت الشمل ولمت الشتات وكونت من العزائم الفاشلة الخائرة قوة نرهبها ونقدرها . فالفضل في ابراز هذه العواطف من مكمنها والمزية في تكوين هذه الحيوية بعد الياس منها يرجعان لنبوغ المكرمين من ناحية ولمنظمي هذا المهرجان من اخرى . فاذا كان حق الاولين لا يحتاج لان نذكره فضلا عن ان نتعرض اليه لان كفاءتهم اتخذت لنفسها قاعدة وابتنت لها اسا . فللاخيرين حق لم يتفطن اليه كثير لان اولئك في تواضعهم لم يرضوا ان تلتفت اليهم الانظار بل ارادوا ان يتفانوا في خدمة ما اتخذوه لانفسهم مثلا اعلى دون ان يثيروا الجلبة حول العمل الذي اقدموا عليه فكانوا كما يقول الشاعر الفرنسي . في « قبة العاج » لا ينظرون لما يقال عنهم ولا لما يحرر في شانهم بعد ان رضي وجدانهم وارتاح ضميرهم وحري بنا وقد توالت خدماتهم وظهرت نتيجتها ان نشيد بذكرهم لا لانهم كونوا هذه الروابط التي نشعر بها ولا لانهم جمعونا في هذا المساء . ولكن لانهم بعثوا فينا روح الحزم وروح التآزر وجعلوا من اولئك الذين يعملون في الخفاء شخصيات تشعر بخطورة ماموريتها فلا تخمد لها ارادة ولا يسجل لها ضعف !

سادتي

اعتاد الناس ان يقيموا الحفلات واعتاد الناس ان يذكروا في حفلاتهم تلك مزايا تخفى عن العين لبعض الافذاذ اعتقادا منهم ان قامة مثل هذه المهرجانات كفيلة بان تبعث فيمن نظمت من اجلهم شديد الرغبة في الاستكمال وبان تثير في الهواة روحا متشابهة قوامها المزاحمة في الانتاج وفي التحسن . ومن هذا وذاك تتكون فكرة النهضة في الامة

ومن شديد الاسف انا لم نتعرب هذا الواجب الا اخيرا ولم نقدره التقدير كله الا في هذه الايام بعد ان خاض الميدان نخبة من الشباب توءازرها نخبة من الكهول . فمن حقنا اذن ان نحتفل بهذه الظاهرة وتتمنى ان تتكرر هذه المظاهرات الفنية والادبية لتفوز البلاد بمركزها الذي جحده الخاص والعام !

سادتي

اذا كنا نحتفل اليوم بشخصيات فذة انجبتها البلاد التونسية فانا نحتفل كذلك بالنبوغ التونسي وبالكفاءة التونسية وبالتفوق التونسي فاذا ارتضى البعض ان نكون « مقلدين » فهوءلاء الاساتذة الذين نجتمع باسمهم اكبر شاهد على ان تونس لها شخصيتها التي يابى الله الا ان تكون كاملة موفورة الحظ والنشاط والقوة . فالفن التونسي متجسم فيهم . والادب التونسي متشخص في انتاجهم . والطابع التونسي يكسو جميعهم بتلك المسحة الرائعة

فاذا كان الاستاذ الاكبر سيدي محمد الورتاني اب المشاريع التونسية والمشرف على مصيرها سنوات عديدة والساهر على تقدمها حقبا متتالية . فالاستاذ صالح الاحمر آزره من ناحية وهي خدمته للادب بان مد المسرح بخلاصة ملاحظاته . والفن التونسي برواياته التي سهر من اجلها الليل وحصل له من جرانها التعب والشقاء

⁂

اما الاستاذ التريكي فانامله وكمنجته تشهد بتفوقه ونبوغه . وتلحينه لبعض الروايات نال الاستحسان الفائق . على ان اشتغاله بالفن التونسي منذ حين زاده في نظري قيمة وضاعف عندي مزيته .

⁂

وانت يا صديقي محمود ؟ !

كنا بعيدين عن بعضنا وكنت اقرا لك تلك الابيات الرقيقة فكنت اود ان تسنح الظروف فاقارن بين ذلك الاحساس الذي يفيض من شعركم وبين خصالكم وطبعكم الخاص . فاذا الظروف مواتية . واذا بي اجد بين نبل شعركم ونبل اخلاقكم شبها اود ان اجاهركم به الان قبل ان توءثر الصداقة في حكمي وقبل ان يقع اتهامي بالتعصب لكم ولشعركم مدفوعا بواجب المحبة والاخلاص

فكفاني الان ان اشهد بانكم من الشعراء الرقيقي الحاشية ومن الصحفيين الافذاذ

⁂

وانت ايها الاستاذ جمال الدين !

لم تحسب لسنة الكون حسابها ولم تتوقع ان تكون ثلاثة اسابيع كافية بان تجعل من المحتفل بالامس محتفلا به اليوم . ولا مني خطيبا يقف هذا الموقف بعد ما وقفتم مثله . فنكبر لكم انقطاعكم للواجب وحمد لكم ذلك الحزم .

فاذا حاولت ان استوفيكم حقكم فالمجال متسع وليس في امكاني ان احصره في هذا الوقت . بل حسبي ان اقدر فيكم الاديب الممتاز والملحن البارع والممثل القدير والرياضي النشيط . فاذا كانت انواع الفن متباينة عن بعضها فكفاءتكم امكنها ان تجمع بين متفرقها ونبوغكم تسنى له ان يضمها

فمن صديق مقدر لمواهبكم تفضلوا سادتي بقبول اجمل تهانيه .

⁂

وختاما اهنيء المكرمين باوسمتهم والمحتفلين بتوفيقهم والسلام .

خطاب السيد المختار بن رحال

سادتي الاماجد الفضلاء

اسمحوا لي اذا وقفت هذا الموقف العظيم بين فطاحل من العلماء ولادباء وافذاذ الرجال اذ اني لست من خطباء هذا الزمان ولا بفارس من فرسان هذا الميدان . وانما الداعي الوحيد الذي دعاني للوقوف في هذا الموقف الرهيب هو حبي للادب والفن وتقديري لرجالهما

فابتدىء اولا بتقديم اجمل عبارات الشكر والترحاب الى كل من الفاضلين الكريمين الشهم الهمام امير الامراء سيدي مصطفى صفر شيخ المدينة ورئيس الاحتفال . والهمام الاكمل سيدي احمد بن مامي رئيس لجنة الاحتفال . واوجه الى ذاتيهما المحروسة كلمات الترحيب الواجبة لنبيلين مثلهما قلدا هذا الاحتفال فخرا عظيما وشرفا لا يسامى . وليس في طوقي ان اصوغ تحية تناسب مقامهما الاسنى وقدرهما الاعلى . اداهما الله رمزا للوفاء . وصورة للولاء .

ايها السادة

انه ليزيد في غبطتي ويضاعف بهجتي ان اقف بينكم في هذه الليلة الغراء مترجما عما يكنه ضميري من السرور نحو من اجتمعنا لتكريمهم . الا وهم اب المشاريع التونسية الهمام المفضال سيدي محمد الورتاني الذي ما فتيء يبذل جهدا في خدمة المشاريع الفنية . والكاتب الاريب والاستاذ اللوذعي سيدي صالح الاحمر الذي شهرته تغني عن التعريف به . والاديب الفنان الاستاذ جمال الدين ابو سنينة الذي لا اجد لقبا يوازي مكانته احسن من تلقيبه بزعيم الشباب الفني . والشاعر العبقري الاستاذ محمود ابورقيبة الذي يكفي ان نقول عنه انه شاعر الشباب التونسي . اما الموسيقار مطرب العواطف سيدي محمد التريكي فاذا كانت مصر – بل الشرق – يفتخر بسامي شوا فما على الخضراء الا ان تتيه اعجابا واكبارا بفنانها الفريد الاستاذ محمد التريكي !

سادتي

لا يخفى على ذي بصيرة ما تعتني به الامم الراقية من تكريم النابغين من ابنائها فتقيم لهم التماثيل وتطلق اسماءهم على الشوارع العظيمة والمعاهد الكبيرة وتمنحهم اوسمة الشرف والقاب النبل ورتب الرفعة اكبارا لقدرهم وتخليدا لذكرهم واشادة بفضلهم . وكيف لا وهم الذين رفعوا لها لواء الشهرة واسبغوا عليها حلل العظمة واعلوا مكانتها في العالمين فكان ذلك التشجيع داعيا لهم الى بذل الجهد في الاجادة والاتقان . وكم من افكار خمدت وهمم رقدت لانها لم تنل من التشجيع ما ينفخ فيها روح الامل والرجاء ويضمن لها النما والبقاء . وان ما ينال هوءلاء العباقرة من اكرام واكبار يغري غيرهم على ان يتاسوا بهم

على اننا نبتهج بما اظهرته الحكومة من العناية نحو نوابغنا الافذاذ بتحلية صدورهم بفاخر الاوسمة . وبما اظهرته الامة من الحفاوة البالغة بذلك . اذ لا حديث اليوم في الاندية الادبية سوى هذا التكريم الذي صادف محله . فما هي الا خطوة واسعة ستتبعها خطوات ولعلها تحفز شباننا الى القيام بما فيه نباهة ذكرهم ورفعة بلادهم . وان في هذا الميدان لمتسعا للجميع !

ايها السادة .

ما اجتماعنا الليلة الا لتكريم اناس خليقين بالاحتفاء جديرين بالثناء . فقد عرفناهم معرفنا فيهم شرف النفس وصدق العزيمة . ولا يسعنا الا ان نوجه الى حكومتنا السنية شكرنا وثناءنا الوافرين . فقد قررت الكفاءة قدرها .

سادتي النبغاء

لا زلتم صاعدين في معارج العلاء . سابقين في مضمار الارتقاء

في الوسط الفني

سهرة فريدة

احيى حضرة صديقنا الاديب البارع والفنان العبقري الاستاذ حسونه ابن عمار احد اعيان الوكلاء الشرعيين واعضاء اللجنة الفنية للجمعية الرشيدية سهرة انس رائقة بحديقته الجميلة تحت ظلال الاشجار وساطع الانوار بمناسبة ازدياد وليده المبارك (محمد علي) وقد دعا الى هذه السهرة الانيقة عددا وافرا من اصدقائه واحبائه فازدانت الحديقة بنخبة راقية من الاعيان والوجهاء ورجال الحقوق والادب والفن الجميل . واطربت المحتفلين جوقة الجمعية « الرشيدية » العتيدة المتركبة من نيف وعشرين فتاتا تترسهم المطربة النابغة السيدة شافية رشدي .

وقد امتدت هذه السهرة البديعة الى مطلع الفجر ودارت فيها على المدعوين اشهى اطباق المرطبات والحلويات وكان صاحب المحل يلاطف زائريه ويسامرهم بما هو معروف به من بشاشة ودماثة اخلاق .

بارك الله في النجل السعيد . وجعله قرة عين لابويه الكريمين

نقابة الممثلين

كانت جريدتنا اول من نشر نبا تكوين النقابة التمثيلية بتونس . فلقد اذعنا اذ ذاك خبر تاسيسها ووعدنا بالعودة للموضوع متى اتصلنا بالتفاصيل .

ووفاء بالوعد نذكر اليوم ان الممثلين التونسيين لما احسوا بحاجتهم الى وجود نقابة فنية لهم تجمع شملهم وترعى مصالحهم عقدوا اجتماعا تداولوا فيه بحث هذا الموضوع ثم انتخبوا من بينهم مجلسا ليقوم بتدوين القانون الاساسي لنقابتهم . وقدموا هذا القانون للحكومة للمصادقة عليه

اما هذا المجلس فقد تركب من النبغاء السادة . حميدة الخذيري (كاتب عام) – الهادي العبيدي (كاهيته) – علاله الصفايحي (امين مال) – محمد بن التيجاني (كاهيته) – عبد الرحمان الضاوي (مراقب مالي) احمد بوليمان (مراقب فني) – صالح الزواوي – حمدة بيبس – نور الدين بن رشيد – حمودة معالي – محيي الدين مراد – محمد بن فضيله (اعضاء)

وقد عقدت هذه النقابة جلسة عامة ربما تمكنا من نشر كلمة عنها في عددنا المقبل

مع السلامة

في الاسبوع المنصرم بارحنا قاصدا البلاد الفرنسية جناب شيخ المدينة الهمام امير الامراء الاستاذ مصطفى صفر رئيس الجمعية (الرشيدية) لتمضية بضعة اسابيع في الاستراحة هنالك فنتمنى لجنابه سفرا مفيدا وعودا حميدا

العميد في المتحف

قام جناب العميد المحترم في الاسبوع الماضي بزيارة لمتحف باردو الشهير وتفرج على محتوياته الاثرية الثمينة وقد ابدى جنابه فائق الاعجاب بتلك الاثار الفنية

شهرزاد

علمنا ان صديقنا الممثل البارع السيد صالح الزواوي قد تحصل على رخصة لاصدار صحيفة تحمل اسم « شهر زاد » وتهتم بطرق المباحث المسرحية والموسيقية والرياضية وانه عازم على اصدارها للجمهور قريبا

فنرحب بشهر زاد سلفا ونتمنى لها واسع الرواج حتى نراها تشد ازرنا في خدمة هذه الفنون الجميلة والبلوغ بها الى ذروة الرقي المنشود .

استدراك

وقع في العدد الماضي غلط مطبعي حيث سقط عند تصفيف الاحرف اسم احد خطباء الحفلة التكريمية التي اقيمت لنبغاء الادب والفن المنعم عليهم بالاوسمة الرفيعة . ونعني به اسم الشاب الاديب السيد الهادي بن علي احد افراد فرقة الكشافة فرع الجمعية الناصرية . وسننشر للقراء خطابه اللطيف

من القاهرة

حل بتونس المطرب المصري الفنان الاستاذ محمود حلمي وعزم على احياء حفلات فنية بها تكون باكورتها ببلدة حمام الانف . نوءمل له النجاح وطيب الاقامة

المقامات الحريرية

كنا اشرنا في عدد سابق الى التاليف الكبير الذي انجزه حضرة الاديب الضليع الاستاذ حميده الحبيب والذي من جملة محتوياته سبك مقامات الحريري في القالب المسرحي ويسرنا ان نذكر اليوم ان طبع الجزء الاول من الكتاب على وشك الانتهاء . وما على هواة الادب والفن الا انتظاره والاقبال على اقتنائه

مندوب الوزير

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب ابن عيسى
مطبعة النهضة بتونس

الظروف اعانة لمجاهدي فلسطين ليخفف بعض الشيء عنهم ·

كان في مقدمة نصراء المجاهدين بفلسطين اصحاب الجلالة الملكية العربية · ابن السعود الامام يحي وغازي حيث ارسلوا ثلاثتهم مذكرة موقعة باختامهم لملك انكلترا دفاعا عن فلسطين المضطهدة فكان لهذه المذكرة الصدى البعيد حيث اجابتهم انكلتيرا انها مستعدة لمنح الفلسطين الحقوق المعقولة عندما يخلدون لسكون وينتهي الاضراب والثوران

وقد اخذت الافكار تدرس الحالة بفلسطين وموقفها الحاضر اثر تداخلات امراء العرب ووزرائهم في التوسط بين عرب فلسطين وبريطانيا والى الان والمسالة قيد الدرس والبحث بعد اجتماعات عديدة عقدتها اللجنة العربية العليا وحضرها بعض الزعماء من منفاهم لاتخاذ قرار حاسم في الحالة الحاضرة وفقهم الله لما فيه خير لفلسطين في حقوقها الوطنية

اوروبا والشرق

يتطور الشرق العربي في تقدمه ونيله حقوقه الوطنية باطراد وفلاح · والدارس لحالة لشرق اليوم وما افاضه الله عليه من حياة وطنية حرة وما كان عليه اثر خروج الدول المتحزبة منتصرة في الحرب الكبرى يحمد الله الذي اقاله من عثرته بل من موته حسب ما دبر له من مكائد خفية في معاهدات سرية عقدت في الظلام لتقسيمه اجزاء بين الدول الفائزة كغنيمة باردة ساقتها له الفرص السعيدة

ففي ذلك التاريخ اي نحو خمسة عشر عاما كانت جميع بلاد العروبة والسلام تقاسي الهول الاستعماري من دول راس مالية تفتك بالشعوب في سبيل المال والسلطان · ولم يدر بخلد اي متتبع للشؤون السياسية انه سياتي يوم تفلت فيه غالب هذه الشعوب من النير الاستعماري الظلوم ولهذه الفلتات الشعبية اسرار هامة سننشرها متابعة متى حان زمن النشر وهو قريب · والكلمة التي نختم بها حديثنا هي ان الفرصة اليوم مواتية للشرق العربي مع اوروبا فليغتنمها باتحاد ونشاط والا ضاعت عليه

(التونسي)

وفاة مدير الوكالة المركزية

للاشهار العربي

استاثرت رحمة الله بالاديب السيد محمد الخذيري مدير الوكالة المركزية للاشهار العربي وصاحب نشرية « التطور الاجتماعي » اثر مرض لم يمهله الا بضع اسابيع حيث كانت وفاته يوم ٢٤ اوت بمصحة الرابطة ولم يجاوز الحادية والعشرين ربيعا

وقد احدث نعيه رنة حزن واسف في الاوساط الصحفية والادبية التي كانت تنتفع بمجهوده وتقدره ايما تقدير

رحم الله الفقيد العزيز وعوض تونس بامثاله من الشباب العامل في ميدان الادب والاقتصاد والعزاء الحار لاهله وافراد اسرته جميعا سائلين المولى ان يرزقهم جميل الصبر والسلوان ·

شؤون تونسية

رجوع الاستاذ بورقيبة

يوم السبت بعد الزوال بثلاث ساعات ونصف قدم من فرانسا جناب الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري بعد ما قضى نحو الشهرين بباريس يخدم صالح القضية التونسية بكل ما اوتي من حزم وعزم واستعداد وكفاءة ·

وتقديرا لمجهوداته القيمة وتفانيه في خدمة شعبه بمواظبة واسترسال فقد قدرت الامة لهذه الخصال الحميدة والاعمال المجيدة وكان من مظاهر انعطافها نحوه ملاقاته عند رجوعه بمنتهى الحفاوة والاكبار كاعتراف له بالفضل على هذه الامة التي خدمها باخلاص تام لا تشوبه شائبة ولا يعتريه وهن

وحقيقة ان الاستاذ الحبيب فلتة من فلتات الطبيعة كما يقولون فان مواهب الرجل الفطرية والكسبية اهلته لان يتبوا مقاعد الزعماء عن جدارة واستحقاق كثر الله من امثاله بين التونسيين الاماجد كرام القوم والعشيرة

ان اعمال الاستاذ بباريس كانت رحاها تدور حول التفاهم بامعان وحسن استعداد بين رجال الواجهة الشعبية الممثلين لحكومة فرنسا الحاضرة وبين حضرته وقد نجح نجاحا تاما حيث تفاهم مع المراجع العليا ومع جناب المقيم العام اثناء حلوله بباريس فوجدهم على اتم استعداد للنهوض بالبلاد التونسية من كبوتها وخروجها من مازقها الضيق

خرج الاستاذ من تونس لغاية سامية ثم رجع يحمل في حقيبته بشائر الخير لنجاح آمال الامة وامانيها

فاذا اقبلته بمثل هذه الحفاوة النادرة المثيل فهو جدير بذلك دون خلاف ·

ولا يعهد في تاريخ تونس ان رجلا عظيما جاء لاقباله اكثر من عشرين الفا اتوا ليحيوه ويسلموا عليه ويتنعموا بمراى طلعته لبشر، الا ان المدة التي قضاها في دفاعه عن حقوق بلاده ولو كانت قصيرة الا انها في نظر العموم طويلة لان البلاد تتخبط في ازمة تعانة ليس لها نظير لا سيما من الوجهة الاقتصاديه اما السياسية فقد تحسنت والحق يقال في عهد مقيمنا الحالي المحرز على رضى الامتين التونسية والفرنسية ·

ورضى فرانسا هو عين رضى الواجهة الشعبية القابضة على دفة السياسة العامة الفرنسوية داخلا وخارجا

ان مظاهرة اقباله الخارقة للعادة قد كان في طليعتها رجال الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري وقد شاركت فيها الموسيقى (الناصرية) بالحانها الشجية والشبيبة الدستورية باناشيدها الوطنية وفرقة كشافة الخضراء

وما ان قدمت السفينة التي تقله الى مرسى البحيرة حتى علا الهتاف الحاد للزعيم الكبير فكان يطل على الجماهير المحتشدة ويحييها بطربوشه ·

وقد صعد على ظهر الباخرة رجال الديوان السياسي ليقتبلوه قبل نزوله

وما ان نزل حتى كان الناس يرون سيربا من السيارات تقل الذوات الذين اتوا لهذا الاقبال الفخيم ثم لمرافقة الزعيم

وقد اعدت لجنة الاحتفال منزلا كسرابرجية الغنم لاقبال الزعيم الكبير وبواجهة المنزل حاشية من القماش مكتوب عليها (عبد الشعب)

ولكن المنزل المعد قد ضاق عن اقبال الوافدين لزعيمهم حتى اضطروا للخروج وتعمير رحبة الغنم ·

وفي حفلة الدار هذه شاركت الموسيقى الناصرية وكشافة الخضراء والشبيبة الدستورية وقد القيت الخطب والقصائد من طرف الشبية واجاب عنها الزعيم بخطاب مؤثر للغاية وقع من الجميع موقع الامتحسان التام الغير المعهود

فهنيئا للشعب بزعيمه وهنيئا للحزب بكاتبه العام وهنيئا للاستاذ الحبيب بما احرزه من حسن الانعطاف الشعبي

جريدة المشير

من المتوقع ان جريدة (المشير) التي كانت صدرت عام ١٣٢٩ هجري الموافق لعام ١٩١١ ميلادي وتوقفت في ذي القعدة وفي نوفانبر من ذلك العام اثر حوادث الجلاز التي اتهمت فيها الصحافة العربية باطلا بكونها المثيرة للحادثة بينما لم تتكلم في موضوعها كلمة واحده لاقبل وقوعها ولا بعدها

ثم رجعت في سنة ١٣٣٨ هجرية الموافقة لسنة ١٩٢٠ ميلادية وبعد صدورها بما دون الشهر تعطلت بقرار والى الان لم ترجع

وقد حلت محلها هذه الجريدة منذ شهر رجب من عام ١٣٣٨ وشهر افريل من عام ١٩٢٠

وبما ان صاحب جريدتي (المشير والوزير) واحد فالمظنون صدورهما معا او صدور المشير مكان الوزير

حول قضية قفصة

لا يزال بقفصة بعض من لا خلاق لهم يحاولون الصيد في الماء العكر لغبن حق القتيل الشهيد الازهر الحناوي وجعل دمه هدرا

وبمزيد الاسف ان هؤلاء من الذين ينتمون الى الاسلام بل ويدعون انهم من اهل قفصة نفسها المرتبطة مصالحهم بمصالحها وحقوقهم بحقوق اهلها وان لم يرتدعوا فلربما تعرضنا لهم في عدد مقبل وبسطنا القول في حقهم حتى يكفوا عن غيهم ويرجعوا عن طغيانهم تاييدهم للباطل وازهاقهم لروح الحق ان الباطل كان زهوقا ·

اسبوعان ببلاد الجزائر

جولة صاحب هذه الجريدة

بين القالة وعنابة وسكيكدة وقسنطينة وعين البيضاء وخنشلة وباتنة وجيجل وبجاية والجزائر وبوفاريك وقرواو والبليدة

سبق لي ان زرت الولاية الجزائرية عدة مرات اولها منذ سبعة عشر عاما وكانت رحلاتي لجهات دون جهات اما حلولي بعاصمة الجزائر اخيرا فكان للمرة الرابعة وبعنابة للمرة السابعة وبقسنطينة للمرة السادسة

واكبر رحلة قمت بها في بلاد الجزائر كانت منذ تسعة اعوام (سنة ١٣٤٦ هجرية وسنة ١٩٢٧ ميلادية) حيث خطت قدماي عمالة وهران الواقعة بالناحية الغربية من الولاية الجزائرية وزرت اثناءها وهران ومستغانم وتلمسان وغيرها من المدن الشهيرة التي نزلت بها وقد سبق لي ان مررت ببعضها دون نزول منذ ثلاثة عشر سنة عند ما قمت برحلة المغرب الاقصى

وهذه الزيارات المتكررة اكسبتني خبرة باحوال الجزائر الشقيقة

وفي كل زيارة انشر بعض الحقائق التي استنتجتها من استطلاعاتي واقارن بين احوالها بالامس واحوالها فيما بعد حتى يمكن للقاريء ان يوازن ويقابل بين الحالتين في الزمنين

ان الجزائر كما هو الواقع تسير الى الامام من جهة النهوض السياسي والاقتصادي والاخلاقي ولكن ببطيء فتكون النتائج الحاصلة كذلك على نسبة متعادلة ولا ينكر الا مكابر الخطوات الشاسعة التي اجتازتها الامة الجزائرية في بحر العشرين سنة الماضية

اعرف الجزائر يوم لم تكن بها صحافة عربية وان وجدت جريدة فان ظهور بعض اعداد منها يكفي لتعطيلها من طرف اصحابها اختياريا او من طرف الحكومة اجباريا ان حادت نوعا ما عن جادة الاعتدال وارقى جريدة صدرت وقت الحرب الكبرى ودامت مدة من الزمن هي صحيفة الفاروق لصاحبها المرحوم الشيخ عمر قدور اكبر كاتب جزائري في ذلك العصر بل كان معدودا من افذاذ كتاب الشمال الافريقي وقتئذ ·

والجريدة التي صدرت منذ سبعة عشر عاما ودامت الى اليوم وحصلت على سعة الرواج هي جريدة (النجاح) التي تصدر بعاصمة الجزائر الثانية (قسنطينة) وهي اول جريدة عربية حصل على امتيازها جزائري لان الجرائد العربية التي سبقتها كان اصحاب امتيازها فرنسيون او متجنسون واول من انتفع بتنقيح قانون (الانديجينا) هو الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي صاحب امتياز جريدة (النجاح) المتطوع بجامع الزيتونة الاعظم حيث حصل على رخصة باسمه

ثم صدرت مجلة الشهاب بامتياز السيد احمد بوشمال وبراس تحريرها الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء · اما اليوم فتوجد مع الجريدة والمجلة المذكورتين جرائد كثيرة وكلها تصدر اسبوعية بانتظام مثل البصائر التي يشرف على تحريرها الاستاذ الشهير الشيخ الطيب العقبي من كبار رجال جمعية العلماء والامة والبلاغ وغيرها من الصحف المنتشرة بالقطر الشقيق

فالحركة الفكرية والحياة الصحافية قد تكونتا بالجزائر حتى ان شان الاوساط المطالعة للصحف اليوم غير شانها بالامس وفرق واضح بين القراء الذين كانوا يعدون بالمئات فاصبحوا يعدون بالالاف فاليوم غير الامس والنهضة السياسية ظهرت بوادرها للعيان

اما الزعماء الذين كانوا منذ ما يقرب من عشرين حولا يعدون بالاصابع وفي طليعتهم المرحوم الامير خالد والقائد حمودو بن رحال والحكيم موسى والحكيم ابن التهامي وغيرهم فكانوا يشتغلون بالسياسة داخل النيابة المالية وبواسطة الصحافة احيانا واذا استثني الامير خالد فان الامة لم تكن لتؤيد واحدا منهم فكانوا ضعفاء بطبيعة الحال لان الامة لم تكن تعمل حسب اراداتهم ضرورة انهم في انفسهم لم يكونوا متفقين على الخطة التي يسلكونها ليقودوا الامة من ورائهم بل كانوا متخاصمين متعارضين في المبادي والغايات والامة لا تنقاد لاناس متخالفين في كليات العمل وجزئياته

واليوم اصبح بالجزائر زعماء حقيقيون وقادة يمكنهم ان يسيروا السفينة الى حيث يريدون وان يكونوا فكرا عاما بين الاوساط الجزائرية

ولكن ليس كل الزعماء بمتساوين في الاعتبار فمنهم من له اشياع كثيرون ومن ليس لهم اشياع وانما هنالك بعض اتباع عندهم ثقة في شخص يدعى الزعامة ليشاطرونه في رايه سواء اخطا او اصاب

والجزائريون ككل الامم التي تتكون اغلبيتها من المسلمين انما ينفعهم الاصلاح اذا اتاهم على طريق الدين ورجاله او بواسطة من يدعون التدين ولو كانوا من الضالين المضلين في نفس الامر والواقع حسب انقياد الجزائريين في الماضي لرجال الطرق ومن يدعون التصوف ولا يزالون يتبعون لكن باقلية لا باكثرية

لان الاغلبية اصبحت اخيرا منقادة لرجال الاصلاح الديني بعد ما راوا صحة اعتقادهم واخلاصهم لجانب الحق وانقطاعهم في خدمة صالح المسلمين بعامتهم وخاصتهم واصقال عقولهم من الادران واعتقاداتهم من الشرك وعبادة القبور والمقبورين فيها وارجاعهم الى اصل الدين القويم الجامع بين السعادتين والكفيل بضمان الحياتين في الدنيا والاخرة

والحركة الفكرية المتداولة للسياسة بالجزائر يمثلها جمعيات واحزاب سواء كانت اعمالها ممزوجة بالدين او غير ممزوجة واشهرها جمعية العلماء الجزائريين التي يراسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس المتطوع بجامع الزيتونة ويوازره الاستاذ الطيب العقبي المزاول للتعليم بالجامع الازهر والاستاذ البشير الابراهيمي خريج الازهر ايضا والاستاذ سعيد الزاهري المتطوع بجامع الزيتونة والاستاذ العربي بن بلقاسم المتطوع ايضا بجامع الزيتونة وغيرهم من العلماء

وهذه الجمعية مبدوءها الاصلاح من جهة الدين وان لادخل لها في السياسة وانما لانصارها الحق في الاشتغال بالسياسة بصفتهم الشخصية لا بصفتهم اعضاء الجمعية ولذلك شارك البعض منهم في الوفد الذي ام باريس في المدة الاخيرة

وجمعية اهل السنة التي مبدوءها معارضة جمعية العلماء من جهة وتاييد سياسة الحكومة من اخرى لاسيما سياسة احزاب اليمين مثل حزب صليب النار في الباطن اما في الظاهر فلا تقوم بادنى عمل سياسي اللهم الا لاحباط مساعي جمعية العلماء حتى انها كانت عازمة على عقد اجتماع يوم ٢ اوت وهو يوم موءتمر جمعية العلماء

ولذلك انخرط في سلكها عدد لا يحصى من الموظفين المسلمين المعارضين لجمعيه العلماء

والاحزاب السياسية بالجزائر كثيرة واشهرها حزب الوفد الذي كان يعمل مع جمعيه العلماء يدا في يد عند ارسال الوفد الجزائري الى باريس للمطالبة بحقوق مسلمي الجزائر ثم ظهر اخيرا وان رئيس الحزب الحكيم بن جلول ورئيس الوفد الباريسي ايضا اصبح يعمل مع حزب صليب النار ويوءيد سياسة الاندماج والتفرنس من غلاة احزاب اليمين

وقد بان انقلابه السياسي وتقلبه الغير المنتظر منه في المدة الاخيرة اثناء تصريحاته لمكاتب جريدة (مرساي ماتان) لما حل بمرسيليا فيما يتعلق بمقتل الشيخ محمود بن كحول والحالة بالجزائر في فصل (فرانسا والاسلام ضد الشيوعية) حيث دعى الى سياسة الاندماج في العائلة الفرنسية بلا استثناء مع توريط العلماء المتغالين في التدين والدعوة الى الدين بانهم ان كانوا هم المقربين على القتل فان الذي اداهم الى ذلك هو التعصب الديني

وكانت تصريحاته هذه عندما ذهب الى مرسيليا في طيارة مستعجلا ليدافع عن الشيخ العقبي الذي كان متهما بالاغراء على قتل كحول ثم ظهرت براءته فاطلق سبيله بعدان مكث بسجن بربروس ستة ايام بلياليها ومهما حاول النوم ايقظته مطارق الحديد

فيكون بن جلول ذهب ليورط العقبي لا ليدافع عنه ولكن الله اراد براءته فخرج من السجن والاعناق مشرابة اليه والانظار ملتفة حوله اكثر من قبل

والحزب الوطني الذي يرامه منصالي صاحب جريدة (الامة) التي تصدر بباريس باللغة الفرنسية ورئيس جمعية نجم افريقيا

وهذا الحزب المعروف عن مومسه (الذي هو اليوم بالجزائر) انه من الحزب الشيوعي وقد سجن من اجل فكرته الشيوعية بباريس

وهذا الحزب مبدوءه ضد الاندماج مع الفرنسويين واللحاق بفرنسا وارسال نواب الى البرلمان يمثلون مسلمي الجزائر

وعمله الان هو المطالبة بحقوق الجزائريين لتحسين حالتهم ومساواتهم بالفرنسيين من جميع الحيثيات مع تضامنه مع جمعية العلماء

وفي المدة الاخيرة اظهر المنخرطون في سلكه نشاطا غريبا في بث الدعاية حتى كانت لسان حاله جريدة (الامة) التي تصدر بباريس تختطف اختطافا بمجرد وصولها الى الجزائر

وقد علمنا ان بعض زعماء جمعية العلماء اصبحوا من انصاره وهذا الحزب يعمل مع الواجهة الشعبية فيما يظهر وهو سلوك مفيد ــ

وبالجملة فان الحركة السياسية قد دب دبيبها بالجزائر فاحدثت ارتجاجا في الافكار العامة وهذا النهوض السياسي لم يكن معهودا بالجزائر قبل هذا التاريخ بخمس قرن

والذي يلوح ان هنالك فروقا بين الحركة السياسية التونسية والجزائرية فالاولى بنت اعمالها على اتفاقها مع الشعب ثم كونت حسن تفاهم بينها وبين الواجهة الشعبية في تونس وفرانسا ثم حسنت العلائق بينها وبين المقيم العام بتونس وبينها وبين وزارة الخارجية بفرانسا نفسها ــ

فكان الزعماء الدستوريون يعملون بتونس كما يعملون بفرانسا بنشاط مفرط وتدبير محكم ·

فحصلت مساعيهم على النجاح مائة في المائة والموءمل هو احرازهم على جميع مطالبهم في العاجل القريب

وفعلا فان الاوامر الحرة التي صدرت بفرنسا لفائدة الفرنسويين انفسهم صدرت بنصها في تونس لفائدة التونسيين واجرت الاوامر العلية العمل بمقتضاها فكانت تلك القوانين من اكبر الروابط بين الشعبين التونسي والفرنسي لانها مبنية على سياسة الاخوة والمساواة والعدالة والحرية

والحركة السياسية الجزائرية لم تصل بعد الى درجة اتفاق الزعماء بالجزائر على خطة معينة بل لا يزالون متخالفين متخاصمين متقاطعين فضلا عن كونهم يوحدون صفوفهم ويسعون في ايجاد حسن التفاهم بينهم وبين الواجهة الشعبية في الجزائر وفرانسا من طرف وبينهم وبين الوالي العام ورجال حكومة الجزائر الحاليين ورجال الحكومة الفرنسية نفسها من طرف اخر

ولذلك فان حكومة الواجهة الشعبية التي لها الاشراف على سياسة فرانسا العليا بتونس والجزائر وجميع البلاد التابعة لفرانسا قد اخذت بيد التونسيين والسوريين قبل الجزائريين والمغربيين وما ذلك الا من جراء سياسة الانقسام وسوء مفعوله

ولو ترك الجزائريون الانقسام جانبا ووحدوا صفوفهم لكانوا من اول الفائزين ولعلهم يتنبهون الى فوائد الاتحاد ولو بعد حين ·

والنهوض الاقتصادي قد نما بالولاية الجزائرية واصبحت حركة المزاحمة وتنازع البقاء لها شان واي شان هناك وقد اصبح اخواننا الجزائريون يضربون بسهم في ميدان العمل والكد وطرق اسباب الارتزاق والحصول على الثروة بكل قواهم لولا ان قواهم اصبحت خائرة من جراء الازمة الاقتصادية العالمية الضاربة اطنابها هنالك كشانها في كامل بلاد ومع ذلك فان الحالة بالجزائر اخف وطاة بالنسبة الى تونس

فازمة البلاد التونسية اليوم لا تضاهيها ازمة والغريب ان الكساد بعنابة وضواحيها اكثر من غيرها ثم يقل الكساد بقسنطينة وما حواليها وفي الجزائر الحالة حسنة نسبيا بمعنى ان الكساد موجود في الجهات القريبة من البلاد التونسية ومهما ابتعدت عنها الا وابتعدت عن الكساد على تلك النسبة ــ

هذا مع العلم بان الجزائر تشن من ازمة الكساد والبطالة ولكن الانين بتونس اشد وادهى وامر ·

والنهوض الاخلاقي قد اخذ في التحسين شيئا فشيئا وذلك من تاثير الدروس الدينية الاخلاقية بلا شك التي يقوم بها اساتذة جمعية العلماء وما يبثونه من الدعوة الى الهداية باتباع السنة واماتة البدعة والاقتداء بالسلف الصالح والذين هداهم الله الى سواء السبيل

ويظهر اثر ذلك من نقصان حركة الاقبال على شرب الخمور والمجاهرة بالفجور ما عدا بعض المدن التي ربما لم تصلها الدعوة الاصلاحية كبجاية التي لا تزال بعض المنكرات فاشية بها كمعاطاة الخمور ونطق الاسافل بفاحش القول والتجاهر بالمناكر اصلح الله احوال جميعهم وهداهم الى الصراط القويم

وقد يلاحظ الزائر للبلاد الجزائرية كثرة العمران الذي اصبح بها وبناء مشيدات الفنون والمعامل الكبرى التي بذلت مبلغا عظيما من الرقي حتى صارت تضاهي فرانسا نفسها من جميع الحيثيات وبحيث ان الزائر اليوم يراها قد تقدمت مراحل عن ذي قبل بيد ان حركتها فيما يظهر كانت لفائدة المحتكرين وفيما بعد ستجعلها سياسة الواجهة الشعبية شاملة للجميع بلا استثناء والله محول الاحوال الى احسن حال

الطيب ابن عيسى

صاحب الجريدة بالجزائر

اظهر الشعب الجزائري عناية تذكر فتشكر بصاحب هذه الجريدة عند حلوله تقديرا لضيافته جزى الله المحسنين خيرا وقد نوهت الصحافة العربية بمقدمه وفي طليعتها جريدة (النجاح) الغراء وجريدة (البصائر) الفيحاء والى القراء ما كتبتاه فنكرا لصحافة القطر الشقيق والف شكر ·

رصيف جصيف

حل بقسنطينة قادما من الخضراء الصحفي الماهر والكاتب المقتدر رصيفنا الاستاذ الطيب ابن عيسى مدير جريدة الوزير الغراء وامس شرفنا بزيارته للادارة فاغتنمنا برهة من الزمن كانت من الطف اوقات الحياة نظرا لحسن معلومات الرصيف وبعد نظره في المسائل الاجتماعية التي هي في دور المعالجة والتحسين بشقيقتنا تونس والشيخ الطيب يحمل في حقيبته بشرى التفاوءل الحسن في انفراج سائر الازمات عن تونس قريبا لا سيما الازمة الاقتصادية والفلاحية التي هي الكل في الكل · فنرحب بالرصيف الكريم ونرجو له الاعانة لجريدته وطيب الاقامة اينما حل وارتحل

زيارة رصيف فاضل

حل بعاصمة الجزائر منذ ايام بقصد ترويح النفس وزيارة الاحباب وتجديد العهد بوطن الاباء والاجداد · حضرة رصيفنا الفاضل السيد (الطيب ابن عيسى) صاحب جريدة « الوزير » الغراء التي تصدر بتونس منذ ١٧ سنة · وقد شرف ادارة « البصائر » بزيارته وآنسنا في هنيئة من الزمان بلطفه وحسن محادثته وادبه · فمرحبا بالعلم ورجاله · والاصلاح وابطاله مرحبا · وفي كنف الله ايها الرصيف الكريم حلا ومرتحلا

تحقيقات

حول تهمة العقبي

ذكرنا في العدد الماضي حادثة قتل الشيخ محمود كحول امام جامع المالكية بالجزائر والمكلف بالافتاء هناك واتهام الاستاذ الطيب العقبي بالاغراء على القتل حسبما ادعى القاتل عكاشة عند استنطاقه ثم رجوعه في الصاق تلك التهمة برجل بريء عند مكافحتهما لدى قاضي التحقيق بحضور المحامين واعتذار القاتل لقبريء عما صدر منه معترفا بافترائه امام الجميع وما نتج عن ذلك من اطلاق سبيل الاستاذ في يوم تبرئة ساحته من تلك التهمة الشنيعة بعد ان مكث بالسجن ستة ايام بلياليها

ومما لاحظنا وقتئذ ان القتل وقع اثر انتهاء الاجتماع الواقع بملعب الجزائر البلدي وهو غلط اذ الصواب ان القتل وقع عند ما كان الناس مجتمعين وهو السبب في كون نهج لالير خاليا من المارين ولم يشاهد الناس القتل اذ من المعلوم ان مكان الجزائر عموما من المسلمين قد حضروا الاجتماع العظيم الذي شارك فيه ما يقرب من عشرين الفا

وطبق التصريحات التي تلقيناها من عدة ذوات وفي طليعتهم الاستاذ الطيب العقبي فان حادثة الاغتيال لا ارتباط لها اصلا بالتهمة التي توجهت على العقبي وبراه الله منها ضرورة ان قد ثبت قطعيا ان القاتل لا يعرفه الاستاذ بل لم يسبق له ان رآه قبل ساعة المكافحة معه

وهذا دليل على ان العدالة اليوم بالجزائر لم توءثر عليها الدسائس والترهات وان رائدها الحق والانحياز لجانبه مهما كانت هناك وشايات واتهامات ·

ونحن نهنيء الاستاذ العقبي ببراءته ونهني الجزائريين برجوع هذا العالم المفضال الى القاء دروسه النافعة بنادي الترقي حسب المعتاد في يومي الجمعة والاحد وقيامه بالدعوة الى الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما استطاع اليه سبيلا ·



توزر

الرد المنطقي النزيه

قرات كتابتين بعدد ٨٨٢٤ من جريدة الزهرة الفيحاء · وبعدد ٤٦٤ من صحيفة لوزير الاغر · الاولى مقتبسة من رسالتين للفاضلين السيدين الطيب الشابي · واحمد بن الطاهر بن عثمان تحت عنوان (الى مراسلينا بالجريد) ·

والثانية من طرف الشباب التوزري (المثقف) تحت عنوان (براءة وتحذير ونصيحة) وكلتاهما تضرب على وتر واحد من حيث تسفيه مراسلي الجرائد · ورميهم بالميل مع الاغراض · وارتكاب متن العجرفة واستغلال الصحف المتساهلة · الخ

وبما اني اول من خطط خريطة الخدمات الصحافية العامة بتوزر خاصة · وبناء على التعميم والالتباس · والابهام · الواقعة في الكتابتين المشار اليهما · فقد وجب علي ان ارفع الستار على الحقيقة الناصعة بواسطة الرد النزيه

اجل اني لا ارى موجبا للتكتل في الردود البسيطة · وتعميم السباب والشتم للابرياء من المراسلين ما دامت المسالة متعلقة بفردين من بين الشباب التوزري ?

فالمنتقد على السيدين · الطيب · واحمد مراسل توزري · فكيف بالشباب المثقف · يرسل سوط عذابه وسبابه على مراسلي الجريد قاطبة ?

تبراتم وحذرتم · ونصحتم ايها الشباب التوزري وحكمتم علينا حكمكم القاسي · والخالي من الشفقة والحنان ! واعلنتم للملا وانكم ارباب الحل والعقد · والنقض والابرام · وسواكم فلا تسمع لهم كلمة قط · !

لكن فلتسمحوا لي سادتي الاعزاء بان اقول لكم · اين كنتم قبل اليوم? عند ما كنا نخدم الثقافة · ونحرر لاجلها العرائض الكثيرة

قلتم اننا اتخذنا الصحف سلاحا لطعن الاشخاص · اذن فما قولكم في السيد الحاج يوسف الذي ارتمى في احضانكم اخيرا هل هو مستحق للمحاربة ام لا ?

وكذلك رب قضيته ···?

وفي الختام اسجل عليكم ايها السادة حنينكم وارتياحكم للقصور الهادئة التي اعتدتموها قبل ان تناسس حركتنا المباركة · تلك القصور الذهبية في نظركم الخاص · !

ولا فائدة في التعرض لقولكم (الشباب العاطل) حيث اني والحمد لله من الفانين المشهود لهم في الصحف العالمية ·· وعلاوة على ذلك فاني اتشرف بالانقطاع لخدمة العروبة والاسلام ·

الحفناوي الصديق